في جنس البشارة على سبيل التهكم والاستهزاء وكقولك لمن
اسدا وانت تريد جبانا على سبيل التملح والظرافة ولا يخفى
امتناع اجتماع التبشير والانذار من جهة واحدة وكذا الشجا
والحنين والاستعارة باعتبار الجامع اى ما قصد اشتراك
الطرفين فيه قسمان لانه اى الجامع اما داخل في مفهوم الطرفين
المستعار والمستعار منه نحو قوله ع خير الناس رجل يمسك
بعنان فرسه كلما سمع هيعة طار اليها او رجل في شعفة
في غنيمة حتى يأتيه الموت قال جار الله الهيعة الصيحة التي
يفزع منها واصلها من هاع يهيع اذا جبن والشعفة
راس الجبل والمعنى خير الناس رجل اخذ بعنان فرسه واستعد
للجهاد في سبيل الله او رجل اعتزل الناس وسكن في رؤس
بعض الجبال في غنم له قليل يرعاها ويكتفي بها في امر معاشه
ويعبد الله حتى يأتيه الموت استعار الطيران للعدو
والجامع داخل في مفهوميهما فان الجامع بين العدو
والطيران هو قطع المسافة بسرعة وهو داخل فيهما اى
في العدو والطيران الا انه في الطيران اقوى منه في العدو
والاظهر ان الطيران هو قطع المسافة بالجناح والسرعة
لازمة له في الاكثر لا داخلة في مفهومه فالاولى ان يمثل

فرع منه
ترشيد از دو
شيخ

باستعارة التقطيع الموضوع لازالة الاتصال بين الاجسام الملتزقة
بعضها ببعض لتفريق الجماعة وابعاد بعضها عن بعض في
قوله تع وقطعناهم في الارض امما والجامع ازالة الاجتماع
الداخلة في مفهومها وهي في القطع اشد والفرق بين هذا
وبين اطلاق المرسن على الانف مع ان في كل من المرسن
والتقطيع خصوص ووصف ليس في الانف وتفريق
الجماعة هو ان خصوص الوصف الكائن في التقطيع
مرعي في الاستعارة لتفريق الجماعة بخلاف خصوص الو
في المرسن والحاصل ان التشبيه ههنا منظور بخلافه ثم
فان قلت قد تقرر في غير هذا الفن ان جزء الماهية لا
يختلف بالشدة والضعف فكيف يكون جامعا و
الجامع يجب ان يكون في المستعار منه اقوى قلت امتناع الاختلاف
انما هو في الماهية الحقيقية والمفهوم لا يجب ان يكون
ماهية حقيقية بل قد يكون امرا مركبا من امور بعضها
قابل للشدة والضعف فيصح كون الجامع داخلا في
مفهوم الطرفين مع كونه في احد الطرفين اشد واقوى
الا ترى ان السواد جزء من مفهوم الاسد اعني المركب
من السواد والمحل مع اختلافه بالشدة والضعف

صف

يكون ٥

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)